

(92) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة قريش -

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة قريش مكية وهي اربع ايات. وقد تضمنت السورة الامتنان من الله على قريش ما يسر لهم من الرحلتين. وما ينتج عنهم من المكاسب وجلب الحوائج - 00:00:01

ما كان قواما لمعاشهما ثم امرهم بعبادة رب البيت الحرام. الذي شرفهم به بين قبائل العرب. وقد جعله الله سببا لرزقهم وامنهم فاطعمهم سبحانه من جوع. وامنهم من خوف - 00:00:30

ويظهر التنااسب ويظهر التنااسب بين هذه الصورة والتي قبلها سورة الفيل تضمنت التذكير بنصر قريش على ذلك العدو تضمنت التذكير بنصر قريش على ذلك العدو الباغي لاذلالهم - 00:01:00

ولهم سبب عزهم فنصرهم الله بسبب سماوي لم يكن بحولهم ولا قوتهم ولم يكن لهم طاقة بقتال ذلك العدو. وهذا النصر هو من اعظم ايمان الله لهم من اعظم خوف طرقهم - 00:01:29

وهذا النصر هو من اعظم ايمان الله لهم من اعظم خوف طرقهم الايات ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنوا - 00:01:58

فنوم من خوف التفسير قال تعالى قوله تعالى لايلاف قريش متعلق بقوله اعبدوا رب هذا البيت رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت وقوله لايلاف قريش مصدر مضارف الى فاعله - 00:02:39

نقول الفت الشيء الفا واناثا وفته ايلافا. اذا لزمته وانست به. وضد الايلاف الايحاش قدم في السورة لعظم المنة به وقال بعض اهل التفسير وقال بعض اهل التفسير انا ولدي السورة متعلق - 00:03:19

اخر سورة الفيل قبلما فيكون الكلام. اهلك الله اصحاب الفيل لاجل ايلاف قريش هاتين الرحلتين وهذا بعيد. لان الاصل ان تبقى كل سورة مستقلة بنفسها كما يدل عليه وجود البسمة بين السورتين - 00:03:50

وقريش قبيلتنا عربية حجازية من ذرية فهر بن مالك بن النظر بن كنانة فهر بن مالك بن النظر بن كنانة وفهر هو الملقب قريش وكان لهذه القبيلة مكانة في نفوس العرب. لانهم المجاورون للبيت - 00:04:22

والقائمون عليه. واليهم ولادة الكعبة وسدانتها وسقاية الحاج وقد شرفهم الله بذلك وهو اثر اصطفاء الله لهم. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاك كنانة من ولد اسماعيل. واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريشبني هاشم - 00:04:56

واصطفاني منبني هاشم وقوله رحلة الشتاء والصيف بدل من ايلاف قريش. وهو من باب التفضيل وهو وهو من باب التفصيل بعد الاجمال الذي يراد به تفخيم الامر وهو من باب التفصيل بعد الاجمال الذي يراد به تفخيم الامر لبيان عظم المنة - 00:05:27

ولتمكين الكلام في نفس السامع. ورحلة مفعول به للمصدر. والرحلة السفر من مكان الى مكان. وكان لقريش الرحلتان لغرض التجارة. رحلتهم في الشتاء الى الشام في الصيف فيجلبون الاطعمة والثياب وكل ما يحتاجون اليه - 00:06:07

وانا وانا لنعمة عظيمة من الله على قريش ان الفهاتين في الرحلتين وانا لنعمة عظيمة من الله على قريش. ان الف هاتين الرحلتين ولا يعرف لهم احد ولا يبغي عليهم باع في حين ان غيرهم لا يأمن على - 00:06:37

نفسه اذا سافر ولا على ماله. ولهذا امرهم الله بشكر نعمته عليهم واخلاص لعبادتنا وحده. فقال فليعبدوا رب هذا البيت. اي الكعبة وقد

اضاف الله ربوبيته الى البيت تشريفا له. والاشارة اليه باسم الاشارة - 00:07:12

له وتعظيم قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للذى والفاء في قوله فليعبدوا للتفریع اي اذا كان الامر عليك فليعبدوا قوله الذي اطعمهم من جوع مع انهم في واد غير - 00:07:42

زرع والاسم الموصول صفة لرب البيت. وامنهم من خوف. اي مطمئنين سالمين حضرا وسفرا. فهم في امن مكان. وارفهم فهم في امن مكان وارغد عيش مما لم يكن لغيرهم. كما قال سبحانه - 00:08:12

الىه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثراهم لا يعلمون اولم او لم نمكн لهم حرما امنا يجبا اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثراهم لا يعلمون - 00:08:43

وقال ابراهيم عليه السلام وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون الفوائد والاحكام اولا فضل قريش على سائر قبائل العرب. وقد شرفهم الله بكرمه من نسب ورفة الحسب. ثم شرفهم بان جعلهم اهل الحرم. ورعاية بيته العتيق - 00:09:23

ثم شرفهم ببعثة سيد ولد ادم منهم صلى الله عليه وسلم. ثم شرفهم ببعثة سيد ولد ادم منهم صلى الله عليه وسلم. وجعل الخلافة فيهم ثانيا ان من اعتناد سببا من اسباب المعاش. فانه يألفه وينشط في دون غيره - 00:09:53

ثالثا ان قريشا كانوا تجارا. والتجارة افضل وسائل الكسب والتجارة افضل وسائل الكسب. رابعا انه كان لقريش الرحلات. رحلة في الشتاء اين اليمن ورحلة في الصيف للشام ورحلة في الصيف للشام - 00:10:22

خامسا تيسير اسباب الرحلتين. سادسا وجوه شكر النعمة سادسا وجوه شكر النعمة سادسا وجوه شكر النعمة. سابعا ان شكره يكون بعبادته سابعا ان شكره يكون بعبادتي وحده لا شريك له. بفعل ما امر بي وترك ما نام - 00:10:52

ثامنا ان اعظم الضروريات في حياة الانسان الطعام. تاسعا ان اعظم الضروري لهناء العيش الامن عاشرا ان الله هو المطعم لعباده والمؤمن لعباده وان جعل لذلك اسبابا فانه خالق الاسباب والمسببات كما قال ابراهيم - 00:11:32

عليه السلام والذي هو يطعمني ويستقيني الحادية عشر الندب الى ذكر نعم الله. فانه اعظم الدواعي لشكرها. كما قال قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم الثاني عشر فضل البيت الحرام لاضافة اسم الرب اليه كما اضافه تعالى - 00:12:05

الى نفسي في قوله ان طهر بيتي. الثالث عشر اطلاق اسم البيت يا للكعبة الرابع عشر ان هذه السورة مكية لقوله فليعبدوا ربا كان هذا المشروع برعاية اوقف الشیخ علي ابن عبد العزیز رحمة الله وغفر له ولوالديه - 00:12:41

وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:13:21